

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

تثنية تشبه الجمع .

لم تأت تثنية تشبه الجمع إلاّ في ثلاثة أسماء وإنما يفرّق بينهما بكسرة وضمة وهي الصّدوّ والقنوّ والرّثد : المثل .

التثنية صدوّان وقنوّان ورثدّان والجمع : صنوان .

قال غير ابن خالويه : قد جاء غير الثلاثة حكى سيبويه : شقّد وشفّدان والشّقّد : ولد الحرباء وحشّان والحش : البستان .

اسم الفاعل من استفعل وأفعل .

لم يأت اسم الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل إلاّ في حرف واحد وهو استوّدّقت الأتان وأودقت فهي وادق وإذا اشتهدت الفحل ولم يقولوا : مودق ولا مستوّدق .

اسم مفعول على وزن فاعل .

لم يأت اسم المفعول من أفعل على فاعل إلا في حرف واحد وهو قول العرب : أسمّتُ الماشية في المرعى فهي سائمة ولم يقولوا : مسامة قال تعالى : (فيه تّسيمون) من أسام يّسيم .

قال ابن خالويه : أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هي فهي سائمة كما تقول : أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل .

فَعُول جمعه فُعُول .

لم يأت فَعُول مجموعاً على فُعُول إلاّ في ثلاثة أحرف مع الإفراد الفتح ومع الجمع الضم : وهي عَذُوبٌ وعُذُوبٌ وزَبُورٌ وزُبورٌ وتَخُومٌ والأرض والجمع تُخوم .

قلب الجيم ياء .

لم يأت جيم قلبت ياء إلاّ في حرف واحد إنما تقلب الياء جيماً يقال في عليّ علجّ وفي أيلّ أجَل .

والحرف الذي قلبت فيه الجيم ياء الشّيرة يريدون الشّجرة فلما قلبوها ياء كسروا

أولها لئلا تنقلب الياء ألفاً فتصير شارة وهذا غريب حسن . وقد قرء في الشاذ : (

وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) .

فَعَل وفَعُل .

ليس في كلامهم مثل بدّل وبدّل إلاّ شَبّه وشبّه ومَثَل ومثّل ونَكَل ونكّل :